يوم به نال اهل الحق امنهم ... من خوفهم واحق الله ظنهم
يوم تبين فيه الروم وهنهم ... يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

كم ضاق فيهم من الاقطار متسع ... فالكل منهم شجي مما عراه جزع
فظل كسرى لديهم وهو منقطع ... وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

فكم هوت منه نحو الارض من شرف ... هوت بشامخ ما للفرس من شرف
والجو مضطرب الارجاء من دنف ... والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

لقد تمادت على الكفار حيرتها ... اذ لم تفد ها لغور الماء غيرتها
قد غمها ان خبت عنها نورتها ... وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

فالنار والماء من خوف ومن وجل ... قد حال عن طبعه كل الى بدل
فالنار في صرد والماء في غلل ... كان بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

ايات

آيات حق لاهل الزيغ قامعة ... منها بروق الهدى للكون لامعة
فالانس تلهج والاملاك صادعة ... والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

كم بشروا ولو يلفون الهدى بنعم ... وانذروا ولو يلفون الردى بنقم
لكنهم من عمى لجوا به وصمم ... عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

ابدى لهم نبأ الاصنام سادنهم ... لما هوت فحوت منها مدائنهم
ضاقت على القوم في رحب معاطنهم ... من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

كم كذبوا ما لديهم فيه من كتب ... تعللا بأباطيل لهم كذب
من بعد ما راوا الايات من كثب ... وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

هوت رجوما فجاء الوحي منسجم ... عن ابلج منه شمل الدين منتظم
فكل مسترق للسمع منقصم ... حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University